خدمات الشيخ سليم الله خان ومكانته العلميّة

Shaykh Saleemullah Khan His Services and Scholarly Status

Rab Nawaz
PhD Research Scholar, Department of Arabic, FUUAST, Karachi
Email: aboowais461@gmail.com
Dr. Khalil Ahmed
Assistant Professor, Department of Arabic, FUUAST, Karachi
Email: khalilahmed@fuuast.edu.pk

ABSTRACT
Shaykh Saleemullah Khan (رحمه الله) is among the renowned scholars of the subcontinent who not only attained a high rank in the academic field but also rendered valuable services in the fields of education, administration, and organization. He belonged to a religious and scholarly family. He acquired his early education from his respected father and then quenched his scholarly thirst at a great institution like Darul Uloom Deoband.
Academic Growth and Teachers: He benefited from great teachers such as Allama Hussain Ahmad Madani (رحمه الله) and many other distinguished scholars. His academic depth, juristic insight, and expertise in Hadith were the results of his teachers' attention and training.
Teaching Services: Shaykh Saleemullah Khan (رحمه الله) taught at various religious seminaries, but he gained the most recognition at Jamia Farooqia, Karachi, in the fields of teaching and administration, where he served as the rector (Muhtamim) until the end of his life. Under his supervision, hundreds of scholars, Hadith experts, and teachers were prepared.
Role in Wifaq al-Madaris: He was elected as the president of Wifaq al-Madaris al-Arabiyyah, Pakistan. Under his leadership, the Wifaq achieved new milestones in organizational, curricular, and educational fields. His role was always based on unity, wisdom, and integrity. Thousands of his students are serving the religion not only in Pakistan but also in many countries around the world. The impact of his scholarly and spiritual training is reflected in their services.
Written Contributions: His most important work is *Kashf al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari*, which contains scholarly, juristic, and spiritual commentary on Hadith. This book is especially well-known in the seminaries of the subcontinent.

Scholarly Status: Shaykh Saleemullah Khan (رحمه الله) was among those scholars whom Allah granted knowledge, forbearance, dignity, and widespread acceptance. He was not only a teacher but also a reformer, administrator, and thinker.
In Conclusion: It can be said that his life is a shining beacon of knowledge, sincerity, practice, and service to religion, from which future generations will continue to draw light.
Keywords: Shaykh Saleemullah Khan, Darul Uloom Deoband, Allama Hussain Ahmad, Madani

اسمه ومولده ونشأته

هو الإمام العالم الجليل، والمحدث الكبير، العلامة الشيخ سليم الله خان بن عبدالعليم خان بن عبد الحميد خان بن عبد المجيد خان رحمهم الله جميعا .

وقد ولد في الخامس والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) عام ألف وتسعمائة وستة وعشرين (1926/12/25م) الموافق الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ألف وثلاثمائة وخمسة وأربعين (1345/6/15هـ) في قرية "حسن بور لوهاري "من مديريَّة" مظفر نكر" قرب ديوبند في الهند، وهي القرية التي تعيش فيها قبائل البختون، ومنها قبيلة تسمّى بـ "آفريدي" والشيخ سليم الله خان . رحمة الله عليه . ينتمي إليها.

ونشأ في القرية نفسها، وهي قرية ذات ميزة خاصة؛ فإنَّ الشيخ الحافظ "نور محمد الجهنجهانوي" . مرشد الحاج إمداد الله المهاجر المكي، والحافظ ضامن الشهيد، والشيخ محمد التهانوي . نزل بها، وعاش فيها، وهؤلاء المسترشدون المذكورة كانوا يحضرون إليه حينئذ للاستفادة منه في التصوف والسلوك1.

أسرته الطيّبة

انتمى الشيخ سليم الله خان . رحمة الله عليه . إلى أسرة متوسطة اقتصاديًّا، وكانت عمومته تعتمد في كسب المعاش على حِرفة الطبابة، علمًا أنَّ دراسة الطب كانت تتناول في ذلك الزمن من الكتب العربيَّة، ولذلك كان معظم أهل العلم . الذين درسوا العلوم الدينيَّة . أطباء يومئذ؛ فإنَّهم كانوا يتناولون دراسة الطب رأسًا كغيرها من العلوم.

فكان جده عبد الحميد خان، وجده عبد المجيد خان، وعمّه الأكبر عبد الكريم خان، وهو كان من زملاء العلامة الداعية الكبير مولانا شبير أحمد العثماني . رحمة الله عليه . في زمن تحصيل العلم، فقد تنقَّل في طلب العلم الشرعي من "تهانه بون" إلى "باني بت"، و"دلي"، و"ديوبند"، وذهب إلى

"لكهنو" لتعلم الطب حتى تضلَّع من الطب على الوجه الأتمّ، وكان شغفه كبيرا بالطب فقط، ولم تكن ملامح العلم ظاهرةً عليه، وقد تخرَّج أبناه في العلوم الدينيَّة من "جامعة دار العلوم بديوبند"، ثم اشتغلا بتعلم الطب، وسلكا على منوال أبيهما، واحتذيا حذوه، وأما والده العزيز عبد العليم خان، فلم يتعلّم إلا القرآن، واللّغة الأرديَّة قراءة وكتابة؛ فإنَّه أصبح يتيما في زمن الطفولة، ولم تتسنَّ له فرصة دراسة الطب"2.

نشأته العلمية

قد بدأ دراسته من مدرسة "مسلم اسكول" في زمن الاستعمار البريطاني في القرية نفسها، واستمر في دراسته حتى أكمل الابتدائية (پرائمرى) هناك، وهذه المدرسة العصرية سُمِّيَتْ بـ"مسلم اسكول" لأمرين:

أولاً: إذ كان الأساتذة والطلاب فيها مسلمين، فسميت المدرسة بـ"مسلم اسكول" نسبة إلى الإسلام والمسلمين.

وثانيًا: ولأنَّها كانت عطلتها الأسبوعيَّة يوم الجمعة، وعلى عكس ذلك المدارس الأخرى في تلك القرية كانت إجازتها يوم الأحد، لما فيها من الأساتذة، والطلاب كلهم الهندوس.

فهذه هي الخطوة الأولى التي خطاها الشيخ سليم الله خان ـ رحمة الله عليه ـ نحو العلم، وقد درس خلالها شيئًا من الفارسيَّة على يد الأستاذ حسن ـ رحمة الله عليه ـ وكان رجلا تقيّا ذكيًّا بارعًا في الفارسيَّة، وهو أول من أساتذته، وقد درس القرآن الكريم على الأستاذ عبدالله المعروف بـ "الله بنده" آنذاك، وكان يأتي إلى بيته بعد المغرب يوميّا3.

التحاقه بمدرسة مفتاح العلوم (جلال آباد)

وعند ما أكمل الشيخ سليم الله خان الدراسة الابتدائيَّة، فسافر إلى مدينة مظفر نكر (جلال آباد) ليستمر في الدارسة الدينيَّة، والتحق بجامعة "مفتاح العلوم" التي أسَّسها فضيلة الشيخ بقية السلف مولانا مسيح الله خان ـ رحمة الله عليه ـ تحت إشراف حكيم الأمة الشيخ أشرف على التهانوي ـ رحمة الله عليه ـ وكان معه بعض الأعيان والوجهاء المقيمين في ذلك الحي، وكان الشيخ المفتي إشفاق الرحمن الكاندهلوي ـ كاتب الحاشية على سنن للنسائي ـ مدرِّسًا فيها، ودرس فيها أيضا الشيخ محمد يحي الذي دعاه شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني ابنًا له.

التحاقه بدارالعلوم ديوبند

لا غرو أنّ الشيخ سليم الله خان ـ رحمة الله عليه ـ اعتنى بالعلوم الإسلاميَّة منذ طفولته، وبدأ يتردَّد على مجالس العلماء والصلحاء، ويتلقى المبادئ الإسلاميَّة، والعلوم الدينيَّة حتى ازاد شوقه مزيدًا

للعلوم الدينيَّة، وقد التحق بجامعة "دارالعلوم ديوبند"(أزهر الهند) سنة ألف وتسع مائة واثنتين وأربعين للميلاد (1942م)،وهنالك أخذ العلوم الدينيَّة كالتفسير، والحديث، والفقه، والعلوم الأخرى من كبار الأساتذة الذين في مقدمتهم فضيلة الشيخ السيد حسين أحمد المدني صاحب النفس الزكية، والقوة القدسية، والهمة العالية في شدة المجاهدة، والتمسك بالدين، وشيخ الأدب والفقه العلامة الشيخ إعزاز على صاحب شخصية قوية ذات عزم، وسماحة الشيخ مولانا محمد إدريس الكاندهلوي شيخ التفسير صاحب "معارف القرآن"، و"التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح"، فواظب الشيخ سليم الله خان . رحمة الله عليه . بالجد والاجتهاد في طلب العلم حتى أنهى دراسته، وتخرَّج منها سنة ألف وتسع مائة وسبع وأربعين للميلاد (1947م)، ونال الشهادة العالميَّة بدرجات عالية4.

أساتذته المشاهير

لا غرو أن الشيخ سليم الله خان . رحمة الله عليه . قد أخذ العلوم عن عدد كبير من الشيوخ، والعلماء في الهند وأكتفي هنا بتراجم أبرز شيوخه الذين بقيت آثارهم عليه طول حياته، ومنهم: شيخ الإسلام العلامة السيّد حسين أحمد المدني، وشيخ الأدب مولانا إعزاز على، والشيخ المفسر محمد إدريس الكاندهلوي، ومولانا الشيخ مسيح الله خان . رحمهم الله جميعًا . وغيرهم.

1- شيخ الإسلام مولانا السيد حسين أحمد المدني . رحمة الله عليه .:

هو الشيخ الإمام العالم الجليل، المحدث الكبير، البطل الجريء السيد حسين أحمد المدني بن حبيب الله المعروف في ديار الهند بـ"شيخ الإسلام "أصله من مدرية فيض آباد بولاية يوبي (الهند)، (المولود: 1296هـ الموافق 1879م، المتوفى: 1377هـ الموافق 1957م) وقد تلقى مبادئ العلوم في بلدة "تاندة" بمديرية فيض آباد، ثم التحق بجامعة ديوبند الإسلاميَّة، وتعلم من أساتذتها البارعين، أمثال الشيخ الأديب ذوالفقار علي الديوبندي، والشيخ المحدث خليل أحمد السهارنبوري، والشيخ المفتي عزيز الرحمن الديوبندي، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ العلامة محمود حسن الديوبندي، ولازمه مدة طويلة إلى أن تخرَّج في الجامعة، وهاجر مع أسرته إلى الحجاز سنة 1316هـ ، وأقام بالمدينة المنورة يدرّسُ في المسجد النبوي الشريف إلى أن عاد إلى الهند عام 1333هـ ، وقد أسر الشريف حسين (أمير مكة) الشيخ محمود حسن مع أصحابه في مكة المكرمة مساعدة للحكومة الاستعمارية الانجليزية في الهند حسب تخطيطها، وكان منهم الشيخ حسين أحمد حين سافروا إليها للحج، وسلَّمهم إليها، فنقلتهم إلى مصر، ثم إلى "مالطا" حيث مكث سجيناً نحو ثلاث سنوات، ولما حمي وطيس حركة تحرير البلاد، خاضه بقوة وثبات، وألقى خطباً مثيرة حماسيَّة تأخذ بمجامع القلوب ضد الاستعمار، يجول في البلاد والأمصار، فحُبِس مراراً، وبالرغم من هذه الخدمات الوطنيَّة والسياسيَّة، اعتزل الشيخ بعد

الاستقلال، ولم يأخذ منصباً، ولا وظيفة في الحكومة، وعكف على التدريس، والدعوة إلى الله، وقد لقّبه رئيس الجمهوريَّة بـ " فخري" يسمى بـ "بدم بهوشن" فرفضه قائلاً : إنَّه لا ينسجم مع وتيرةَ أسلافنا، وقد كان له أثرٌ كبيرٌ في اجتماعات الدعوة والتبليغ العامة والخاصة، وكان يلقي المواعظ والإرشادات والتعليمات للخارجين في سبيل الله للدعوة والتبليغ، واستفاد منه الألوف من العلماء والعوام، كان عالماً ربانياً، محدثاً جليلاً، زعيماً بارزاً، جامعاً لمحاسن الإنسانيَّة ومزاياها التي تتمثل في حياته النموذجيَّة حياة الصحابة . رضي الله عنهم أجمعين، وكان قليل التصنيف لأجل نشاطاته السياسيَّة، والدعويَّة، والتدريسيَّة5.

والشيخ سليم الله خان تلمذ عند العلامة حسين أحمد المدني في الحديث، فدرس عليه "الصحيح البخاري" و"سنن الترمذي".

وكانت آثار شيخه المدني بادية عليه في تدريس الحديث الشريف؛ حيث حذا حذوه، وسلك نهجه خطوة بعد خطوة.

2- شيخ الأدب مولانا إعزاز علي . رحمة الله عليه .:

هو الإمام الفاضل العلامة شيخ الأدب والفقه مولانا إعزاز علي . رحمة الله عليه . (المولود: 1296هـ الموافق 1879م، المتوفى: 1377هـ الموافق 1957م)كان بارعا في سائر العلوم، وخاصة في العلوم الأدبيَّة، وقد لُقِّبَ بـ"شيخ الأدب" ؛ لأنه قد قام بجهود كبيرة في خدمة اللغة العربية تدريسًا وتأليفًا، وله تعليقات قيّمة ومعروفة على كثير من الكتب الدراسيَّة، قد علق على "ديوان الحماسة" و"ديوان المتنبي" وأيضا على كتابه النفيس الذي ألّفه بنفسه المسمى بـ" نفخة العرب" من الكتب الأدبيَّة، وكذا كتب الحاشية على "كنز الدقائق"، و"شرح الوقاية"، و"نور الإيضاح" من الكتب الفقهيَّة باللغة العربية الفصحى، وقد نال كتابه "نفحة العرب" إعجابا أيَّما إعجاب بين الأوساط العلميَّة والأدبيَّة وأدخله كثيرٌ من الجامعات والمدارس في المقررَّات الدراسيَّة.6

وقد درس عليه الشيخ سليم الله خان . رحمة الله عليه . في جامعة دارالعلوم ديوبند كتبًا عديدة، منها: سنن أبي داود وسنن الترمذي (المجلد الثاني) والشمائل الشريفة7.

3- العلامة محمد إدريس الكاندهلوي . رحمة الله عليه .:

هو العلامة الجليل المحدث الكبير المفسر البارع الأديب الفقيه الشيخ محمد إدريس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي، المولود:(1317 هـ الموافق 1900م)، المتوفى: (1394 هـ الموافق 1974 م) قد التحق بجامعة مظاهر العلوم بسهارنفور، وأنهى دراسة العليا هنالك، ثم التحق بجامعة دار العلوم ديوبند وتخرّج على مشايخها العظام كشيخ المحدثين إمام العصر محمد أنور شاه الكشميري وغيرهم، ثم

عيّن مدرِّسا في دار العلوم ديوبند، ودرَّس فيها التفسير، والحديث، ثم دُعِيَ إلى بهاولبور في الجامعة العباسيَّة، ومارس خدمة التدريس هنا فيها سنتين، ثم دعاه المفتي محمد حسن ـ قدس سره ـ إلى الجامعة الأشرفيَّة(لاهور)، وكانت مدة تدريسه فيها أربعا وعشرين سنة، وله مؤلفات أكثر من عشرين، «التعليق الصبيح شرح مشكاة المصابيح»، وأكبرها تفسيره المسمى بـ"معارف القرآن"، وله حاشية غريبة وعجيبة كأنَّها درة ثمينة على «مقامات الحريري».

وقد قيل عنه لجلالة علمه وعمق معرفته: "أنَّه مكتبة متحركة على وجه الأرض، كان آية في الأخلاق، حميد الخصال، جم التواضع، صرَفَ حياته في التدريس، وتأليف الكتب8.

4- مولانا الشيخ مسيح الله خان ـ رحمة الله عليه ـ (المولود: 1329هـ ، المتوفى: 1413هـ):

كان من أجلِّ أساتذته وأكثرهم تأثيراً في شخصه هو الشيخ مولانا مسيح الله خان؛ فإنَّه كان عالماً مثالياً، ومربّياً صالحاً ذا خبرة، وكان يَبُثُّ في طلابه روحَ التوعية للتفرقة بين الحسن والقبيح، ويُعلِّمُهم الأخلاقَ الحسنة، وكذا يَزرع فيهم العواطفَ الدينيَّةَ، وكان مديراً لجامعة "مفتاح العلوم" التي تقدَّم ذكرُها، وأكثر الأساتذة إفادةً له وتَلَقِّياً منه؛ فإنَّه كان بحقٍّ مربّياً ناجحاً9.

تلاميذه البارزون

وقد هيّأ الله عزّ وجلّ ظهور العلماء الأجلاء في كل عصر من العصور، ووقفوا أنفسهم لخدمة الدين والإسلام، فخلّفوا ثروة عظيمة زخرت بها مدارس العالم في الأقطار والأمصار، ومن أولئك العلماء الأجلاء العلامة المحدث الشيخ سليم الله خان ـ تغمَّده الله برحمته وغفرانه، فقد خلَّف وراءه آلاف التلاميذ يقدِّمون الخدمات الدينيَّة في أكثر من عشرين بلدًا حاليًّا، وتجد في تلامذته من المؤلِّفين، والمفتين، والمدرِّسين، والمحدثين، والمدراء، والمجاهدين، فأحببتُ أن أبيِّن أبرز تلامذته، فمنهم:

1- الشيخ شمس الحق الأفغاني ـ رحمة الله عليه ـ مدير التعليم بجامعة دارالعلوم كراتشي (سابقًا).
2- الشيخ المفتي أحمد الرحمن الشهيد ـ رحمة الله عليه ـ مدير جامعة العلوم الإسلاميَّة بنوري تاون كراتشي (سابقًا).
3- الشيخ عنايت الله الشهيد ـ رحمة الله عليه ـ المدرس بالجامعة الفاروقيَّة (سابقًا).
4- الشيخ الدكتور حبيب الله مختار الشهيد ـ رحمة الله عليه ـ مدير جامعة العلوم الإسلاميَّة بنوري تاؤن كراتشي (سابقًا).
5- المفتي نظام الدين الشامزي الشهيد ـ رحمة الله عليه ـ المفتي العام بجمهوريَّة باكستان، وشيخ الحديث بجامعة العلوم الإسلاميَّة بنوري تاؤن كراتشي (سابقًا).

6- الشيخ الداعية الكبير محمد جمشيد . رحمة الله عليه . شيخ الحديث بالجامعة العربية الإسلاميَّة رائيوند (سابقًا).

7- الشيخ محمد رابع حسني الندوي . رحمة الله عليه . مدير دارالعلوم ندوة العلماء لكنو "الهند".

8- الشيخ محمد حنيف الكنكوهي . رحمة الله عليه . أستاذ الحديث بجامعة دارالعلوم ديوبند (سابقًا).

9- الشيخ القاضي المفتي محمد تقي العثماني . حفظه الله . نائب القاضي بجمهورية باكستان (سابقًا)، ورئيس المجلس العالمي للمسائل الفقهيَّة النازلة في جدة، ونائب رئيس جامعة دارالعلوم كراتشي (حالاً).

10- الشيخ المفتي رفيع العثماني . حفظه الله . المفتي العام بديار باكستان ورئيس جامعة دار العلوم كراتشي.

11- الشيخ الدكتور محمد عادل خان . حفظه الله . شيخ الحديث بالجامعة الفاروقية (المقر الثاني) ورئيسها.

12- الشيخ عبيد الله خالد . حفظه الله . شيخ الحديث بالجامعة الفاروقية (المركز) ورئيسها.

13- الشيخ محمد أنور الهزاروي . حفظه الله . أستاذ الحديث بالجامعة الفاروقية.

14- الشيخ المفتي محمد يوسف الأفشاني . حفظه الله . أستاذ الحديث بالجامعة الفاروقية.

15- الشيخ الدكتور محمد منظور أحمد مينكل . حفظه الله . أستاذ الحديث بالجامعة الفاروقية ورئيس الجامعة الصديقيّة كراتشي.

16- الشيخ ولي خان المظفر . حفظه الله . أستاذ الحديث والأدب العربي بالجامعة الفاروقية كراتشي وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية (الرياض) ورئيس جامعة العربية المفتوحة بباكستان.

17- الشيخ نور البشر . حفظه الله . أستاذ الحديث بالجامعة الفاروقية (سابقًا)، ومدير مدرسة عثمان بن عفان كراتشي.

18- الشيخ المفتي سميع الله . حفظه الله . أستاذ الحديث بالجامعة الفاروقيَّة (حَالاً) ورئيس هيئة الإفتاء.

19- الشيخ ابن الحسن العباسي . حفظه الله . أستاذ الحديث بالجامعة الفاروقيّة (سابقا) ومدير مدرسة تراث الإسلام بكراتشي10.

20- فضيلة الأستاذ الشيخ موسى العراقي . حفظه الله ورعاه . رئيس قسم التخصص بمدرسة ابن عباس كراتشي،11 وغيرهم.

تدريسه في مفتاح العلوم (الهند)

فلما تخرّجَ الشيخ سليم الله خان ـ رحمة الله عليه ـ من "دارالعلوم ديوبند" عاد إلى نفس المدرسة التي كانت نقطة بداية دراسته، وعيّن مدرساً في مدرسة "مفتاح العلوم" التي تقع في منطقة جلال آباد (الهند)، وقد مارس مهنة التدريس فيها تحت إشراف أستاذه الشيخ مولانا مسيح الله خان ـ رحمة الله عليه ـ ثماني سنين.

فوّضت إليه تدريس كتب مختلفة في الفنون، فحملها على كواهله؛ فبدأ كان يدرّس كتاب "الهداية" (أولين)، و"مختصر المعاني"، و"الحسامي"، و"المقامات" ـ للحريري ـ ، و "الميبذي"، و "سلم العلوم" من جهة، وأضاف إلى طلبة الصف الثالث درس "كنز الدقائق"، و"أصول الشاشي"، و "شرح التهذيب" من جهة ثانية ، وشرع في إلقاء الدروس على الذين كانوا يدرسون الفارسي أو الميزان ـ للفارسية ـ من جهة ثالثة، فعلى هذا كان يدرّس الشيخ سليم الله خان سبعة عشر درسا يوميا؛ بعض الحصص بعد العشاء، والبعض الأخر قبل صلاة الفجر، مع أنّه لم يهتمّ بمراجعة الدروس كثيرا، يقول : . . . علما بأني لم أرع دروسي ـ في زمن الدراسة ـ اهتماما كما ينبغي، وكان ينفعني أيّما نفع ما كنت أذاكره من الدروس أيام الاستعداد، فكنت أطالع، وأحضّر وقت الفطور، والطعام، والعجيب في الأمر أنني لم أقرأ كتاب "الميبذي" أصلا، ولم أستعدّ لاختباره كذلك، رغم هذا طالعت "عين القضاء" و "الصديقية" بالاستيعاب لتدريسه ـ الميبذي ـ ، وبكل بساطة درّسته، قد أدّيت الاختبار للفترة الأولى و اختبار منتصف السنة في جامعة دار العلوم ديوبند حين كنت في جلال آباد.

ولقد بذل الشيخ سليم الله خان قصارى جهده في التدريس حتى انتشر صيت المدرسة في آفاق الهند كلها كانتشار النار في الهشيم، وبدأ الطلاب يَتوافدون عليه لأن يستشِفُّوا من مناهلها العلميّة المترعة من كل فجّ عميق ليطفئوا غلّتهم العلميّة من ينابيعها المفعمة، فكان عدد ـ لابأس به ـ من الطلاب يأتون مع كل طالب قديم في كل سنة جديدة، وكان المدرسة تضمّ متعلمين من معظم مناطق الهند، وهي: بنغلاديش غربا، بهار، جلّ مديريات up، حيدر آباد ـ دكن ـ، غجرات، كشمير، بنغلاديش شرقا ـ التي كانت جزءا من باكستان.

كانت الإدارة تَعْنِي بالتعليم والتربيّة في آن واحد عنايةً بالغةً، وكان أكثر الطلاب ملكوا مواهب متميزة مترسخة في مستوياتهم المدروسة، وعدد قليل منهم حصلوا على ملكات متوسطة في الفنون المقروءة، أمّا عن التربية الصالحة الهادفة فقد تمّ الإعلان في محيط الطلاب أن كلّ من تفوته التكبيرة الأولى يجب أن يلتقي بالأستاذ، نتيجة لهذا في بعض من الأحيان كان يمضي أسبوع كامل و لا تفوتهم

. التكبيرة الأولى . ولو طالب واحد، هذه التربية إن كان منبعها نظام المدرسة فقد كان في تنفيذها دخل كبير للشيخ مولانا مسيح الله خان . رحمة الله عليه . أيضا 12.

تدريسه في دارالعلوم الإسلامية (تندواله يار)

لا غرو أنه تيسّر للشيخ سليم الله خان التدريس في مدارس كبرى، وجامعات مختلفة، ومنها تدريسه في جامعة "دارالعلوم الإسلامية تندواله يار" الواقعة بـ" أشرف آباد" (تندو آدم / السند) . وهي مدرسة التي أنشأها شيخ الإسلام الشيخ شبير أحمد العثماني . وبعد ما هاجر الشيخ من الهند إلى باكستان فعين كمدرس فيها، وبدأ يدرّس أهم كتب الحديث وطال زمن تدريسه بها إلى بضع سنوات، ومن المعلوم أنَّ الله . عز وجل . رزقه مكانة مرموقة، ومنزلة ملموسة في ميدان التعليم والتدريس، وقد عُرِفَ بين أوساط الطلبة لشهرته، ومهارته في تدريس الكتب المهمة الصعبة، فأحببتُ أن أذكر بعض مزايا تدريسه التي امتاز بها عن غيره من المدرسين وهي فيما يلي:

تدريسه في دار العلوم كراتشي والجامعة الإسلامية بنوري تاون

ولَمّا غادر الشيخ سليم الله خان . رحمة الله عليه . دار العلوم الإسلامية (ٹنڈواله يار) فعيّن مدرّسا في "جامعة دار العلوم كراتشي" ، فقام بتدريس الحديث والتفسير والفقه والفلسفة والأدب العربي واستمرّ حتى قدّم الخدمات التدريسيّة الجليلة فيها زهاء عشر سنوات، وحينئذ بدأ بتدريس سنة كاملة بجامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون كراتشي على إصرار رئيس الجامعة العلامة محمد يوسف بنوري . رحمة الله عليه . ، ثم لم يتمكن له الجمع بين المركزين فاكتفى بالأول منهما.

ومما لا بد من ذكره أنّه قد فاق الفقيدُ الراحل معاصريه جلًّهم في مجال التدريس؛ فقد كان مدرِّساً بارعاً طويلَ الباع في تسهيل العلوم الصعبة الرائجة، وتذليل صعوبات الفنون السائدة، وما من فن من الفنون ولا علم من العلوم إلا وقد حاز فيه حظاً وافراً من الفهم والدراية، واكتسب من الخبرة والمهارة ما لم يُدرِكها معاصروه، حتى شهد له بذلك مشاهير أهل العلم المعاصرين.

تأسيس الجامعة الفاروقيَّة وتدريسه بها

لا غضاضة أن الشيخ سليم الله خان . رحمة الله عليه . كان خير مصداق لحديث الرسول – ﷺ-: "من يرد الله به خيرا يفقّه في الدين"13، قد قضى عمرَه في تدريس العلوم الإسلاميَّة، واشتغل بتدريس الحديث الشريف إلى سبعين عامًا في مدارس مختلفة، وقد أوقف خدماته التدريسيَّة في الآونة الأخيرة من حياته للجامعة الفاروقيّة، وقام بتدريس معظم العلوم والفنون المختلفة فيها ، ودرَّس صحيح البخاري أكثر من خمسين سنة، فتجلت مواهبه في فن الحديث حتى لُقِّبَ بأستاذ المحدِّثين في عصره، وتشهَدُ له بذلك مؤلَّفاته في الحديث، وخاصة كتابه "كشف الباري عما في صحيح البخاري".

تأسيس الجامعة:

لما استقلت دولة باكستان، وبقيت معظم المدارس، والجامعات في الهند، فكان عددها في باكستان قليلاً جداً، والشعب المسلم كان بحاجة ماسة إلى المدارس الدينيَّة، ولكن أبناء جامعة دار العلوم ديوبند في باكستان لم يكونوا غافلين عن واجبهم تجاه إنشاء المدارس، والمساجد، والمراكز العلميَّة في هذه الدولة الفتيَّة حتى بلغ عددها اليوم إلى الآلاف المؤلَّفة.

وبناءً على ذلك أُسِّست الجامعة الفاروقية 23/ يناير/1967م الموافق 1387هـ في منطقة شاه فيصل بمدينة كراتشي، وقام بإنشائها الشيخ الكبير العلامة المحدث الشهير أستاذ العلماء سليم الله خان ـ رحمة الله عليه ـ ونخبة مخلصة واعية من العلماء الكبار المخلصين كفضيلة الشيخ المفضال العلامة محمد يوسف البنوري، والمفتي العام لجمهوريَّة باكستان الإسلاميَّة سابقاً الشيخ المفتي محمد شفيع، وخطيب الإسلام الشيخ مولانا احتشام الحق التهانوي ـ رحمهم الله تعالى جميعاً ـ ، وقد ساعد في تأسيس هذه الجامعة الشيخ الصالح أبو معاوية الغزنوي، وأهل هذه المنطقة، وأعضاء لجنة "السيرة النبوية" على صاحبها ألف تحية وسلاما (سيرت كمیٹی)؛ فنقدر جهودهم، ومساعيهم الجميلة، فجزاهم الله تعالى أحسن الجزاء، وتغمَّدهم بغفرانه وعفوه.

ومن أهم الميزات التي يمتاز بها قسم التعليم بالجامعة الفاروقيَّة بكراتشي عن المدارس، والجامعات الأخرى أنَّها بالغت الاعتناء في التعليم باللغة العربيَّة وتدريسها، ووضع لها قسمًا خاصًّا باسم "معهد اللغة العربية والدراسات الإسلاميَّة" حيث يُعْتَنِي بالتعليم والتدريس فيه من الصف الأول إلى الصف السادس وفق المنهج المتداول في بلادنا باللّغة العربيّة، وقد استطاع هذا القسم المبتكر في باكورة عهده بالتعليم أن يوفِّر فرصة ذهبيَّة للطلبة المولَعِين بالخطابة في اللغة العربيَّة، وأن يزيح التقصيرات المسيطرة على الطلبة في المدارس العربيَّة، فلله الحمد والشكر على أنَّه وفق القائمين بالمعهد بتأسيس "النادي العربي" الذي هو في الحقيقة رصيد قوي في مجال الخطابة، والتدرب عليها باللغة العربيَّة، ووسيلة كبيرة إلى إيقاظ المشاعر، وبث التوعية إليها.

خدماته الجليلة لمؤسَّسة الوفاق:

والباحث سيتطرّق إلى خدمات الشيخ سليم الله خان ـ رحمة الله عليه ـ في تطوير هيئة الوفاق؛ لأنها في الحقيقة وسيلة لتطوير المدارس الإسلامية العربية وبالواسطة سبب لنشر اللغة العربية، وتقديمها في المدارس، والمجتمع الباكستاني، فكلما نشطت المدارس الإسلامية نشطت اللغة العربية وتطوّرتْ؛ فلذا سميت هذه المؤسَّسة بـ" وفاق المدارس العربية".

تقديرًا لخدماته الجبارة تمَّ تعيينه الأمين العام للهيئة سنة 1980 م، فقام بتقديم خدمات جليلة لـ "هيئة وفاق المدارس العربيَّة" طوال مدة أمانته ورئاسته لها، نذكرها باختصار فيما يلي:

1. تحسين أسلوب الاختبارات للوفاق، ومحو الهمجيَّة والتسيب الواقع فيها.
2. قديمًا كان يجرى الاختبار للصف الثامن فقط تحت إشراف الهيئة، وفي عهده تمَّ قرار إجراء الاختبار للصف السادس (العالية)، والرابع (الثانوية الخاصة)، والثاني (الثانوية العامة)، وللصف الثالث من المرحلة الإبتدائية (متوسطة سوم)، وللدراسات الدينيَّة، وتحفيظ القرآن الكريم سنويًّا.
3. إعداد شهادات رائعة جميلة باستخدام أوراق ثمينة نفيسة من أغلى أنواعها لجميع المراحل التي يتم إجراء الاختبار فيها تحت إشراف الهيئة.
4. وضعت هيئة وفاق المدارس العربية بباكستان اختبارًا مستقلا للخريجين القدامى الذين لم يحظوا خدمات المعادلة.
5. أن يكون نظام المدارس العربية رائعا مثاليا متحدا بدأ الشيخ سليم الله خان ـ رحمة الله عليه ـ بتنفيذ مهمة منهج لإصلاح الدرس، الأمر الذي دعا إلى تناول مقرّر على حدّ سواء هو أنّه كانت كلّ مدرسة تتخذ لها متناولا فارقا.
6. إثر مفاوضات طويلة مع وزارة التعليم بإسلام آباد تمّ الاتفاق على معادلة شهادات الوفاق ـ إعدادية، ثانوية عامة، ثانوية خاصة، عالية، عالِميّة دون مشاركة حامليها في اختبار إضافي وفق الرتب التالية الذكر لفّا مرتّباً:

الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، بكالوريوس، ماجستير.
7. قام الشيخ سليم الله خان ـ رحمة الله عليه ـ بتطوير نظام المالية للهيئة بصورة جادّة بينما كانت معظم المدارس لا تهتم بدفع الرسوم و المتطلبات الأخرى.
8. توجه سليم الله خان ـ رحمة الله عليه ـ إلى المكاتب الرئيسيَّة للهيئة، ونظم لها مباني مستقلة بينما كان يتمُّ تنسيقها موقَّتًا قديمًا.
9. تحسينًا لنظام الاختبارات السنويَّة وَضَعَ مسؤولين عن الاختبارات في سائر البلد، وإضافة إلى ذلك أنَّه عيَّنَ منسقِّين (كو آرڈی نیٹرز) لتسجيل المدارس لدى الحكومة.

10.تكثير عدد المدارس على أنَّه لم يزل يتم إلحاقها بالهيئة في تصاعد مستمر، وحسب الإحصائيات الأخيرة التي أجريت من قبل هيئة الوفاق عام 2019م أصبح عدد المدارس تحت هيئة الوفاق سته عشر ألفا وثمان مائة وتسعة وستون (16869)، وعدد الفروع لتلك الجامعات ثلاثة آلاف وسبع مائة وسبعة وثمانون (3787)، وبهذا قد أصبح العدد الكلي عشرين ألفًا وستمائة وستةً وخمسين من المدارس والجامعات.14

نظرا إلى خدماته الغالية المتواصلة تمّ تعيينه كرئيس للهيئة "الوفاق" سنة 1989م، فالشيخ . رحمة الله عليه . استمرَّ في تقديم نشاطاته بحق الهيئة كرئيس لها منذ ذلك العهد إلى يوم الناس هذا15.

قاد الشيخ سليم الله خان . رحمة الله عليه . هيئة وفاق المدارس العربيَّة كالأمين العام لمدة ثماني سنين وستة أشهر (من الحادي والعشرين للمحرم سنة 1401هـ الموافق الثلاثين لنوفمبر/تشرين الثاني سنة 1980م إلى الثلاثين لذي القعدة سنة 1409هـ الموافق الثامن لحزيران (يونيو) سنة 1989م)، وكرئيس لها لمدة سبع وعشرين سنة وسبعة أشهر إلى 16 من ربيع الآخر سنة 1438هـ الموافق 15 كانون الثاني (يناير) سنة 2017م)، و في آخر عهده من عمره كان يصرُّ على أمرين بشكل لافت للأنظار؛

الأول:

منع الظاهرة السلبيَّة التي تتسرَّب إلى محيطات العلماء وبخاصة إلى الخرّيجين الجدد بسرعة هائلة، وهو غرامهم بالتقاط الصور بالأجهزة الإلكترونيَّة الحديثة والكاميرات الجديدة دون داع إلى ذلك.

الثاني:

حماية المدارس الدينيَّة من تدخل الحكومة، وبعثات الدعم الغربية بزيّ المتبرّعين والداعمين لها، ورفض إجراء كلّ تغيير في المنهج الدراسي للمدارس التي وقعت في سيطرة الحكومة أو بعثات الدعم الغربية 16.

مؤلفاته القيمة

إنَّ كلمة المصنف تُطلق على من انقطع للكتابة والتحرير، وانصرف إلى تأليف الكتب وتصنيفها، فنظرا إلى هذا المعنى لم يكن الشيخ الفقيد سليم الله خان . رحمة الله عليه . مصنّفًا منقطِعًا للتصنيف والتأليف، بل كان منشغلا بمشاغل التعليم والتدريس، وكثيرٍ من شؤون هيئة وفاق المدارس حيث ترَأّسَها إلى مدة كبيرة؛ لذا على الرغم من غزارة علمه وعبقريته في مضمار التصنيف وميدان

التأليف لم يكن له انشغال بالتصنيف، ولكنّه لم يكتب كتابا إلا وأجاد، وتعمّق فيه وجاء بالدرر واللآلي في الفنون المتنوعة وهذا دليل على غزارة علمه وتبحره فيه ولو كان يجد فرصة مناسبة في هذا المجال لجاء بعجب العجاب.

1: تفسير كشف البيان:

وهو تفسير جامع للمسائل المتنوّعة من العقائد، وكَشْفِ القناعِ عن الدِّيانات الباطلة والفِرَق المنحرفة ومعتقدات الملحدين وأفكار المستشرقين الهدَّامة؛ فإنَّ الأمة كانت بأمسِّ حاجة إلى تفسير القرآن مثله، هذا وقد اصطفى الله الشيخ لهذا العمل العظيم من بين سائر العلماء ووفَّقه ليقوم به بأحسن النمَط وأسهل الطريق فنرجو من الله أن يكون مأجوراً به وتُدَرُّ عليه حسناتُه وهو في قبره، وقد طُبِعَ منه مجلد واحد إلى يومنا هذا، وننتظر على أحرَّ من الجمر ما بقي منه، والتفسير كله على حد علمي بعشرة مجلدات، وللشيخ كتبٌ غير ما ذكرناها وبحوثٌ أخرى لاتزال على قيد الإعداد والطباعة، فنسأل الله أن يُعجِّلَ طبعها ونزولَها في المكتبات والأسواق لتَعُمَّ بها الفائدة بين الطلاب والعلماء والعامة17.

2: الأربعينات:

هو مجموعة رائعة للأحاديث التي نسَّقَ معظمَها الشيخ بنفسه، وقد دفعه الشوق إلى إكمالها قبل وفاته بأيام قلائل حتى تمَّ طبعها ونزولها في المكتبات قبل ارتحاله بشهرين، وجمع الشيخ فيها الأحاديث النبوية في أحد عشر موضوعاً، وفي كل موضوع أربعون حديثاً؛ ولذلك سُمِّيَ "أربعينات"، والأحلى من ذلك أنَّ المواضيع قد اختارها الشيخ بنفسه إلا موضوعا واحدا وهو في "فضائل الشيخين" وقد رتَّبها أحدُ الطلبة بأمر الشيخ ثم سلَّمها إليه، تقبل الله جهوده المباركة18.

3 : "كشف الباري عما في صحيح البخاري"

لاشكَّ أنَّ "كشف الباري عما في صحيح البخاري" شرح عظيم وسِفْرٌ كبير، وفريد في بابه، والحقُّ أنَّه مجموعة طيبة في شروح الحديث ليس لها مثيل ولا بديل، وكأنَّها نبذة من الأمالي الدراسيَّة لشيخه حسين أحمد المدني ـ رحمة الله عليه ـ ، وظاهرة مهمَّة، وآثار حسنة لمعارفه وعلومه قد ظهرت للأمة بصورة أمالي تلميذه الرشيد والخلف الصالح خير ظهور، وإضافةً إلى ذلك أنَّها زبدة مطالعته لمئات الكتب وخلاصة جهوده التدريسيَّة المبذولة في ربع قرن، وتفوَّقَت بمزاياها المنفردة على جميع الشروح الأرديَّة المؤلَّفة في الحاضر، وقد صدرَتْ لها مجلدات متعدِّدة حتى بلغت أربعة وعشرين مجلدًا إلى هذا اليوم، وقد أغنَتْ شيوخ الأحاديث، وطلبة الأحاديث النبويَّة عن تصفُّح الكتب الكثيرة، وقراءتها، وتكون هذه المجموعة كصدقة جارية في ميزان حسنات أعماله إلى يوم الدين19.

4 : إتحاف الذكي بشرح جامع الترمذي:

هو شرح وافٍ لجامع الترمذي وزبدة دروس الشيخ باللغة الأردية لسنن الترمذي التي ألقاها على مسامع الطلاب المنتهين في أوان تدريسه لهذا الكتاب؛ فإنَّ الشيخَ وُفِّقَ لخدمة كلام رسولِ ربِّ العالمين بصورة تدريس مختلف كُتُب الأحاديث النبويَّة في معظم حياته ومنها: الجامع الترمذي حيث درَّسَه اثنتين وثلاثين مرة فجُمعَت دروسُه القيَّمة لانتفاع العلماء والطلبة بها، وألبس لباس شرح مستقل للترمذي، وقد امتاز بخصائص عديدة من بين الشروح الأرديَّة كلَّها لهذا الجامع، وطُبِعَ منه مجلَّدٌ واحدٌ، وما عداه لا يزال يمر بمراحل الإعداد والطباعة، وعرفت أن الكتاب يحتوي على عشرة مجلدات20.

5 : "نفحات التنقيح شرح مشكاة المصابيح":

يحتوي هذا الشرح على عدة مجلدات، وهو من أفضل الشروح الأرديَّة المتأخِّرة وأوفاها بالمراد وأسهلها لحل عويصات المشكاة باللغة الأرديَّة21.

6 : "الإمام البخاري حياته وأعماله":

وهو كتيب قيِّم باللغة العربية قد بيَّن فيه الشيخ أخبار حياة الإمام البخاري بالإيجاز، وأبرز أهمَّ جوانبها وعرَّف المكارم الشخصية له من الزهد والورع والتقوى والإخلاص، وكذلك حدَّث فيه عن مآثره العلميَّة في الحديث النبويّ من رواية الحديث ومنزلته في حفظ الحديث، وبعضِ الأخبار المذهلة عن قوة الحفظ، وأحداثه من طفولته إلى موته، وبالإضافة إلى ذلك قد بيَّن فيه الميزات وخصائصَ كتابه الجليل "الجامع الصحيح" بأسلوب جميل، وسبب تأليف هذا الكتيب أنه كان مقالةً قدَّمَها الشيخ في المؤتمر المنعقد تحت إشراف "أكسفورد للدراسات الإسلامية للمشاركة" حول الموضوع: مناقب الإمام الهمام البخاري رحمه الله، وقد شارك في المؤتمر كبار المحدثين من العرب والعجم أمثال الشيخ عبد الفتاح أبوغدة، والشيخ أبوالحسن علي الندوي، وقرأ المقالة في المؤتمر على الحاضرين وقد لَقِيَتْ إعجاب الحاضرين، ثم نُشرَت في مجلة " الفاروق" العربية بالحلقات السبع من ربيع الثاني إلى شوال سنة 1414 هجرية، وطبعت ككتيب في عام 1423 هجرية22.

7 : القول السليم في مبادئ التاريخ والتقويم:

وهو بحثٌ مفصَّل محقَّق في مباحث التاريخ ومبادئها، وهو ينفع الطلاب المبتدئين في علم التاريخ ويُمكِّنهم من المعرفة بالأمور المهمَّة في علم التاريخ، وقد طبعت كمقدمة في بداية "تاريخ الإسلام" لإبراهيم الشريقي باللغة العربية وكان الكتاب داخلاً في منهج الوفاق قديماً23.

8 : **تسهيل الأدب:**

وهو كتابٌ مَبدَئِيٌّ سهل الفهم نافع للطلاب الناشئين في فهم القواعد النحويَّة الابتدائيَّة والإنشاء العربي وتعلُّم طرق الترجمة من الأرديَّة إلى العربيَّة وبالعكس، وقد نال قَبولًا حَسَنًا وإعجابًا تَامًّا في أوساط الطلبة، فإنه كُتِب بأسلوب أنيقٍ شيّقٍ؛ ولذا قررت لجنة الوفاق بضمّه في المقرَّر الدراسيّ للوفاق في المرحلة الثانويَّة العامَّة في جميع المدارس الوفاقيَّة، وهو على جزئين: أولهما: في قواعد الاسم والحرف مع بعض التدريبات وإضافة الكلمات الجديدة، والجزء الثاني في مباحث الفعل مع تدريباته وإضافة الكلمات الجديدة كالأول24.

9: المحدثون العظام وكتبهم (محدثين عظام اور انکی کتابوں کا تعارف):

كما قلنا فيما مضى أنَّ الشيخ حَظِيَ بتدريس الحديث النبويّ الشَّريف منذ أكثر من نصف القرن، فجرت عادتُه خلال تدريس كتب الأحاديث النبوية بتقديم ترجمة المصنّفين للطلاب الدارسين وشيءٍ ممَّا يتعلق بالكتاب قبل الخوض في جوهره كما أنَّها سجيَّة الأساتذة عامة، فاجتمعت بذلك عنده مجموعة في أحوال حياة أصحاب الكتب التسعة (صحيح البخاري وصحيح المسلم وسنن الترمذي وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجة وموطأ الإمام مالك وموطأ الإمام محمد وشرح معاني الآثار) فجعلها كتاباً مستقلاً باللغة الأردية، وقدَّمَه للطِّباعة ككتاب برأسه، ثمَّ قام بعضُ الإخوة الأفاضل بتنسيقه وتحليته وتحقيق مصادره وإعادة طبعه مرَّة أخرى، فأخرجوه في أحسن حُلَّة وأحسن ما ينتفع به، فهو بحقٍّ كتابٌ ثمين بديع نافع لطلاب دورة الحديث والمدرسين على السواء.

10:**صداءوفاق:**

مجلَّة الوفاق هي دليل هيئة الوفاق ووسيلة التواصل بين منظِّمة الوفاق والمدارس الملحقة بها، فهي تحتوي على شؤون الوفاق والمقالات العلميَّة المهمَّة والقرارات الأخرى التي تفصل فيها الهيئة الاستشارية للوفاق من حين لآخر، وكان الشيخ رحمه الله رئيس التحرير للمجلَّة، ويكتب الكلمة الافتتاحيَّة في كلِّ شهر، فاجتمعت بذلك المقالات الرائعة الرائقة، فقام الأستاذ الأريب الأديب ابن الحسن العباسي بتنسيقها وطبعها باللغة الأرديَّة، وقد نفدت للكتاب بضع طبعات، ثم كتب الشيخ بعض المقالات المهمة بعد ذلك ونُشرَت في مجلة الوفاق، فقام الشيخ ابن الحسن بتنسيقها من جديد، وطبعها مرة أخرى مع الإضافات الجديدة، ومعظم تلك المقالات والكتابات تتعلق بأمور المدارس والتعليم والتربية إذ أنَّها كُتِبَت لمجلس وهيئة نشيطة فيستفيد منها الطلاب والعلماء والعامة على السواء25.

11صداء حق

هو مجموعة المقالات والخطب المختلفة للشيخ، ويحتوي على بابين: الباب الأول: فيه ثلث وستون مقالة، وحرَّر الشيخ بعضاً منها في مجلة "الفاروق" عندما أُجريَت أولَ مرة باسم صداء حق" أي هتاف الحق، والبعض الأخرى كتبها في زمن تدريسه بـ "دارالعلوم كراتشي" في مجلة "البلاغ" باسم "درسگاه رسالت" أي المدرسة النبوية، وهي في الحقيقة أسهل شرح لحديث جبريل، وحديث "إنما الأعمال بالنيات". وأما الباب الثاني فهو في الخطب والمواعظ، فقام الأستاذ ابن الحسن بجمع كل هذه المقالات والخطب الأرديَّة المختلفة فرَتَّبَها ترتيباً حسناً، **ثم طَبَعَها ليعم** الانتفاع به جزاه الله الخير، وبلغني أنَّ الباب الثاني من هذا الكتاب قد أُفرِزَ منه وأُدمِجَ في كتاب آخر للشيخ الذي يسمى بـ" مجالس علم وذكر" وما ذلك إلا لتكون مواعظ الشيخ مجتمعةً في كتاب واحد لعموم الانتفاع به؛ فإنَّ الكتاب "مجالس علم وذكر" هو مجموعة المواعظ والخطب كما سنتحدث عنه26.

12: مجالس علم وذكر:

كما ذكرنا أنَّ نشاطات الشيخ لم تكن مقتصرة على مجال واحد، فقد عَقَدَ مجالس الموعظة والذكر للطلبة وعامَّة الناس، وذلك مرةً في الأسبوع فصاعداً في الجامعة الفاروقية بإذن شيخه – مولانا فقير محمد الذي خلَّفه الشيخ حكيم الأمة التهانوي رحمه الله وأجازه إجازة البيعة . ويكلِّفهم بالذكر الخفي الجماعيّ عند نهاية الموعظة، وقد اهتمَّ البعضُ بكتابتها وطبعها في مجلَّدين بأحسن حُلَّة، وفيه تسع وأربعون محاضرة، أما المجلد الأول منهما ففيه ست وعشرون موعظة ، وأما الثاني فيه ثلث وعشرون موعظة، فجزاهم الله خير الجزاء27.

وفاته

توفّي الشيخ "سليم الله خان" . نوّر الله مرقده . ليلة الإثنين في السابع عشر من ربيع الأخر1438هـ الموافق 2017/1/15م بعد ما عاش ستا وتسعين سنة مشتغلا بالتدريس.

والجدير بالذكر أن الصلاة على جنازة الشيخ الفقيد سليم الله خان . رحمة الله عليه . أقيمت مرتين:

مرة صلّى ابنه الشيخ عبيد الله خالد . حفظه الله . في الجامعة الفاروقية صباحا في (المقر القديم) وأخرى صلّى الشيخ محمد أنور. حفظه الله . في الفرع فيز 2 (المقر الثاني)، وقد شارك في جنازة الشيخ الراحل خلقٌ كبيرٌ من كبار العلماء، وطلبة المدارس الدينيَّة، وعامة الناس، وغيرهم من مختلف طبقات الشعب، ثم دفن بعيون باكية، ودموع سائلة، في الفرع فيز 2 (المقر الثاني) بمدينة كراتشي فنسأل المولى أن يرحمه، ويسكنه فسيح جناته28.

المصادر والمراجع

1 -كشف الباري عما في صحيح البخاري، الشيخ سليم الله خان: 1 / 54 ،ط: 1429هـ .2008م، المكتبة الفاروقية شاه فيصل كالوني كراتشي.

2 – تذكرة شيخ الكل مولانا سليم الله خان، المفتي صابر محمود: 20، ط:1 (2017م)، إدارة الرشيد كراتشي.

3- تذكرة شيخ الكل: 21، 22.

4- دليل الجامعة الفاروقية، د. محمد عادل خان، ص:6،5، رئاسة الجامعة الفاروقية بكراتشي، ط: الثانية: (1414هـ، 1994م).

5.- www.madarisweb.com

6 – ينظر للتوسع: مجلة الفاروق، العدد الممتاز: 101، : 60،رجب، شعبان، رمضان: 1430هـ، 2009م، تصدر عن الجامعة الفاروقية كراتشي.

7 – تذكرة شيخ الكل: 73.

8 – تعليق الصبيح على مشكاة المصابيح، الشيخ مولانا محمد إدريس الكاندهلوي: 1 / 28، 30، دار إحياء التراث العربي . بيروت لبنان.

9 – إتحاف الذكي، الشيخ سليم الله خان: 1 / 2، سنة الطباعة: 1436هـ، 2015م، المكتبة الفاروقية كراتشي.

10 – تذكرة شيخ الكل: 335، 336.

11 – المقابلة الشخصيّة بمدرسة ابن عباس رضي الله عنهما كراتشي، 20من جمادى الأولى سنة1441هـ.

12 – تذكرة شيخ الكل: 96.

13 – مسند أحمد، الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: 241هـ)، الجزء: 28،ص: 52، ط:الأولى، 1421 هـ، 2001 م، مؤسسة الرسالة.

14- تعارف وفاق المدارس العربية بباكستان: 9، مركزي دفتر وفاق المدارس العربية باكستان .

15 – تذكرة شيخ الكل: 130، 131.

16 .المصدر السابق : 380، 381.

17 .تفسير كشف البيان، الشيخ سليم الله خان ♫، 1 /41،44، سنة الطباعة: 1437هـ، 2016م، المكتبة الفاروقية كراتشي، باكستان.

18 .تذكرة شيخ الكل: 271.

19 . كشف الباري عما في صحيح البخاري، مقدمة المجلد الأول.

20 .إتحاف الذكي: 4/1. للشيخ سليم الله خان ، سنة الطباعة:(1436هـ/2015م)، المكتبة الفاروقية شاه فيصل كالوني كراتشي.

21 .نفحات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، الشيخ سليم الله خان: 1 / 58، 59، سنة الطباعة:1433هـ، 2012، المكتبة الفاروقيّة كراتشي، باكستان.

[22] .الإمام البخاري حياته وأعماله، الشيخ سليم الله خان:4، 5، المكتبة الفاروقية بكراتشي، ط: 1، (1423هـ ،2003م).

[23] .تذكرة شيخ الكل: 266.

[24] .مجلة الفاروق، العدد الممتاز:101، : 42، 43، رجب، شعبان، رمضان، 1430هـ، 2009م.

25 . تذكرة شيخ الكل: 291.

26 . المصدر السابق: 288، 289.

27 .المصدر نفسه: 290، 291.

28 . المصدر نفسه: 322، 324.